Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأين هو الاقتضاب؟ فإذا كان عند الشيعة زيادة فإنها لا تلزمنا.

ولننظر فى حديث ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾(١).

روى الشيخ الحديث عن الشيخين حتى قوله ﷺ (أغنى عنك من الله شيئا).

وكانت ملاحظاته عليه أنه كان فى أول البعثة قبل أن يسلم بنحو عشرين سنة وأنه جمع عشيرته الأقربين وفيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فدعاهم إلى الله وكان مما قاله يومئذ لهم، فأيكم يؤازرنى على أمرى هذا على أن يكون أخى ووزيرى، ووصيى ووارثى وخليفتى؟.

فقال علىّ وهو أصغرهم إذ ذاك: أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه، فأخذ رسول الله ﷺ برقبته فقال: إن هذا أخى، ووزيرى، ووصيى ووارثى، وخليفتى فيكم فاسمعوا وأطيعوا(٢).

فيكون أبو هريرة قد حذف منه هذا الجزء الأخير إرضاء لبنى أمية حيث ينفى حقوق على رضى الله عنه التى وصى بها رسول الله ﷺ من الأخوة، والوزارة، والوصاية، والوراثة، والخلافة عليهم، والسمع والطاعة.

وقبل النظر فى هذه القضية أرد ملاحظته الأولى بأن من حق الصحابى إذا سمع حديثاً من الثقات من الصحابة أن يقول قال رسول الله ﷺ - كما فى هذا الحديث - أو يقول حدث كذا، أو شهدنا كما قرره علماء أصول أهل السنة كما تقدم أما الأحاديث التى وردت فى هذه الحادثة عند أهل السنة فتفيد تكرار الدعوة، والطعام والشراب والإنذار،

وهى روايات تبلغ إحدى عشرة رواية:

١ - أولاها رواية الشيخين، ولفظها عند البخارى: قال ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت:

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ (٣)

جعل النبى ﷺ ينادى «يا بنى فهر، يا بنى عدى لبطون قريش» فهنا الإنذار بالنداء على بطون قريش على نطاق واسع دون دعوة إلى الطعام والشراب. (فلم يختلقه أبو هريرة).

---

(١) أبو هريرة: ٤٢، ١٤٨. (٢) أبو هريرة: ١٤٨. (٣) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.